في الوجه الاول ان ردّ الايام احوالهم كما كانت وفي الثاني ان ترجع الايام انفسهم كما عهدت
وصرّح الشر خلص فلم يشبه جز شبهه باللبن الصريح وهو الذي ذهبت رغوته وافادت
الرغوة فاللبن عريان وقيل صرّح بمعنى تبيّن وبين وبقي فامسى وهو عريان وامسى بمعنى صار وبقي
فاضحى قال اليناديّ وفي اخواتها قد يوضع في الشعر توسعا موضع صار والعدوان الظلم
والبغي يقول لما اصرّوا على البغي والقطيعة وابوا ان يرعوا لم يبق الا ان نفانا لهم كما اعتدوا
وندنا هم كما دانوا احكمنا عليهم كما حكموا علينا وجازيناهم كما اعتدوا علينا واطلق على فعلهم المجازاة
من باب المشاكلة كقوله تع فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وفي المثل كما تدين
تدان شددنا حملنا وعدا بالمعجمة وخص الغدى اي التحالانه اشد اصواته ذاهبا المطلبة لما عنده
من سورة الجوع ويروى بالمهملة اي عدا على فريسته وكذا والليث وان كان مضرة وهم يفعلون
ذلك في الاجناس والاعلام وتوهين تضعيف للمضروب وتخضيع وادنان دنه وتاوه صفة
شدة ويروى تايم وتخبيع اي تصير النساء ايامى اي فاقدات الازواج لقتلهم وتبجع الرجل
واجنه تقتله وقوله بطعن كفم الزق شبه الطعن وبجع الدم منه بفم الزق اذا سال عن فلت
وغدا بمجمين اي سائل وبدا موضع الحال قوله تنجح له منه بفم الزق وفي العدوان البيت اي
في الاعتداء عليهم بالجزاء نمع لعدوانهم وودع وهو كقولهم بالشر تودع ادبه الشر ولقرن اي
اطاقة من اقرن له اذا اطاقه اي بمثل العدوان يقوى على العدوان ويدفع شره قال البيانيّ
والاجود منه ان يجعل الاقرار هنا اللين والخضوع اي لانذل له وننقد به ويا من يقاتله هتله
من قولهم قرن الحبين واستقرن اذا انتج فلان وقوله وبعض الحلم البيت اي ان فكان الحلم عند
الجهل دخول تحت الذل واذعان اي انقياد له وقوله تتميم جاء يجيء بعد تمام المعنى
وفيه اقام الظاهر مقام المضمر لو لم يبق سوى العدوان استشهد به المصنف في التوضيح على
خروج سوى عن الظرفية اوبعد فلا علا وانشد * اذ الناس ناس والزمان زمان *
انشده صاحب الحماسة البصرية هكذا

الاهل

* الا اهل الى اجبال سلمى بذي اللوى * لوى الرمل من قبل الممات معاد *
* بلاد بها كنا ونحن نحبها * اذ الناس ناس والبلاد بلاد *

فلم يسم قائله قال في الاغاني قاله رجل من عاد فيما ذكر ثم اخرج عن حماد الراوية قال حدثني ابن اخت لنا قال وليت صدقات قوم من العرب فقال رجل منهم الا اريك عجبا فادخلني في شعب من جبل فاذا انا بسهم من سهام عاد من قنا قد نشب في ذروة من الجبل عليه مكتوب

* الا هل ابيات شمخ الى اللوى * لوى الرمل يوما للنفوس معاد *
* بلاد بها كنا وكنا من اهلها * اذ الناس ناس والبلاد بلاد *

ثم اخرجني الى ساحل البحر فاذا انا بحجر عليه مكتوب يا ابن ادم يا عبد ربه اتق الله ولا تعجل في امرك فانك لن تسبق رزقك ولا ترزق ما ليس لك وانشد

* انا ابو النجم وشعري شعري * اخرج في الاغاني ابو الفرج عن الاصمعي قال ابو النجم العجلي للعجاج ابن الفرج ارايت قولك * فان يك من شبابا امسى فانني * لابيض عجلي عريض المفارق * اكنت شاكا في نسبك حتى قلت هذا فقال له العجاج افشككت انت في نفسك وشعرك حيث قلت * انا ابو النجم وشعري شعري * لله دري ما اجن صدري * فامسك ابو النجم واستحيا وقال السخاوي في شرح المفصل قال ابو النجم

* انا ابو النجم وشعري شعري * لله درّ ما اجن صدري *
من * كلمات باقيات الحر * تنام عيني وفؤادي يسري *
* مع العفاريت بواد قفري * اي وشعري المعروف المشهور وانشد
* وطافت ثلثين يوما وليلة * هو الخليفة فارضوا ما ارضى لكم *
وانشد
* الم اك جاركم ويكون بيني * وبينكم المودة والاخاء *

هذا من قصيدة للحطيئة يخاطب بها الزبرقان بن بدر وكان جارهم ثم انتقل الى بني قريع اولها

* الا قالت امامة هل تعزى * فقلت امامة قد غلب العزاء *

Copyright © King Saud University